Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتربية وتدبرت معاني القرآن علمت أن الأمر فيه كما قال أهله، وذلك أني لم أجد لأحد عربي ولا عجمي هندي ولا رومي كتاباً جمع من التوحيد والتهليل والثناء على الله عز وجل والتصديق بالرسل والأنبياء، والحث على الصالحات الباقيات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترغيب في الجنة والتزهيد في النار، مثل هذا القرآن منذ كانت الدنيا.

جاءنا بكتاب هذه نسبته ونعته وله من القلوب هذا المحل والجلالة والحلاوة ومعه هذا النصر واليمن والغلبة، وكان صاحبه الذي نزل عليه أمياً لم يعرف كتابة ولا بلاغة فقط، فهو من آيات النبوة لا شك فيه ولا مرية.

وأيضا فإني رأيت جميع الكتب المخلدة لا تعدو أن تكون إما في آداب الدنيا وأخبار أهلها وإما في الدين.

فأما كتب الآداب والفلسفات والطب فإن غرضها ومغزاها غير هذا الغرض ولن تذكر مع كتب التنزيل وأما ما كان منها في الدين فأول مسمياتها وموجوداتها التوراة التي في أيدي أهل الكتاب ونجد عامتها في أنساب بني إسرائيل ومسيرها من مصر وحطتها وترحالها وأسماء المنازل التي نزلوها، وفيها مع ذلك سنن وشرائع تبهر العقول ويعجز عنها حول الرجال وطاقتهم.